صاحبها ومديرها المسؤول
سلمان الصفواني
الادارة بغداد محلة جديد حسن باشا
التلفون الادارة ٣٨٨١ المسكن ٣٠٢ك

العدد ٢٢٥
السنة الثانية
السبت ١٠ كا ن الثاني ٩٤٨ ٢٦ صفر ١٣٦٧

اليقظة

ثمن النسخة ١٠ فلوس
مسجلة بدائرة البريد برقم ٢٠١

الاشتراك في بغداد ٠٠٠ر٣ دنانير
في العراق ٥٠٠ر٣ دنانير
في خارج العراق ٤ دنانير

الاعلانات ٢٠٠ فلس للعقد الواحد

طبعت في مطبعة المنصور

نص الخطاب الخطير الذي القاه الدكتور عبد المجيد القصاب في مجلس النواب

انتخابات الاعظمية - منهاج الوزارة - مشاكل البلاد الكبرى - داء الرشوة - مطاردة القوميين - مطاردة الصحافة - شئون البلديات والدفاع والمعارف والصحة - الناحية الوطنية في ثقافتنا القومية - تقصير الحكومة في قضية فلسطين - الجبهة القومية - ايران والباكستان - علاقتنا مع بريطانية

— انتخابات الاعظمية —

عبد المجيد القصاب - بغداد - في آخر جلسة من جلسات الدورة السابقة وقف فخامة رئيس الوزراء مرحبا بالنواب الجدد واني لاشكرك يا صاحب الفخامة على ذلك وان كنت لا اغبطك على الانتخابات التي جرت في عهدك بالنسبة للتدخل الذي جرى من قبل بعض الموظفين الاداريين ضدي في انتخابات المنطقة التاسعة واني مع ذلك سأكون لوزارتك مؤيدا بل مساندا اذا كانت وزارتك ستسير لتحقيق آمال الامة العربية وخدمة الشعب العراقي وتحافظ على العرش وعلى القانون الاساسي والا فاني ساكون لوزارتك خصما شريفا عنيدا خصما لا تلين له في الكفاح قناة ولا يعرف في الخصومة الشريفة هوادة ولا يهاب في الدنيا سوى الله.

— منهاج الوزارة —

اما فيما يختص بخطاب العرش الذي هو في الحقيقة والواقع منهاج الوزارة فقد اعتادت الوزارات المتعاقبة ان تقدم للامة عن طريق المجلس مناهج طويلة لا تتوقف في الغالب على تحقيق قسط كبير منها وكذلك الوزارة الحاضرة فقد طلعت على مجلسكم العالي غداة تأليفها بمنهاج طويل عريض لم تتمكن من تحقيق اكثر مواده مع العلم انه قد مر على تأليفها تسعة اشهر وهي فترة لا تعتبر قصيرة بالنسبة لاعمار الوزارات في العراق والعراق يحتاج الى الاعمال

— مشاكل البلاد الكبرى —

الجدية السريعة. ان المشاكل الكبرى التي جابهتها البلاد خلال فترة حكم الوزارة الحاضرة ادت الى ازدياد البؤس وارتفاع الاصوات بالشكوى والالم وقد جوبه الشعب بخيبة

امل مريرة من جراء عدم موفقية القائمين بالحكم من معالجة الادواء التي يئن منها الناس كالانحلال الذي استشرى داؤه في جهاز الحكم وانعدام المسؤولية بين الموظفين ونشاط تهريب اقوات الشعب الى الخارج بصورة علنية مكشوفة والوضع الاقتصادي يتردي من سيء الى اسوء والثروة التي اكتنزها الشعب خلال ظروف الحرب توشك ان تستنفد في شراء الكماليات ونطاق الاستيراد تضيق حلقاته يوما بعد يوم لمصلحة المنتج الاجنبي الذي يصر على احتكار التصدير بالسعر الذي يفرضه لبضاعته الكاسدة وانقاض الحرب البريطانية المستهلكة استنفدت من ثروة البلاد جانبا مهما والحالة المعاشية للشعب

انحط مستواها انحطاطا فضيعا عما كانت عليه في اشد ظروف الحرب حراجة فالخبز لم يبلغ ما اليه من الرداءة وقلة التغذية والندرة في الاسواق.

— حالة الافران بالكرخ والاعظمية —

لقد ذهبت بنفسي في ساعة متأخرة من الليل الى المنطقة الثامنة التي تحتوي على سبع محلات ولا يوجد فيها سوى فرن واحد واقع في اقصي محلة الجعيفر فشاهدت الناس يتهافتون على باب دكان صغير يضرب بعضهم بعضا ويتشاتمون ويتقاتلون وفي ليلة اخرى ذهبت الى ناحية الاعظمية فوجدت نفس ما شاهدته في الليلة السابقة فعجبت من هذا الامر وقلت لماذا لا يكون لكل محلة فرنا

البقية على ص ٦

صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم يتبرع بـ ٣٠٠٠ دينار وعلبة سكاير ذهبية لمساعدة فلسطين

في حفلة اكتتاب بغداد أمس

في الساعة الرابعة من مساء امس اقيمت حفلة اكتتاب بغداد في بهو أمانة العاصمة وكان المدعوون البهل ٤٠٢ غير ان الذين حضروها لم يبلغوا الـ ٢٠٠ شخصا وقد شرف حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم في الساعة ٤،٣٠ وافتتح الاكتتاب بكلمة من الوجيه السيد جعفر جلبي الشبيبي حث فيها المدعوين على التبرع لفلسطين، فبلغت تبرعات الحاضرين ثمانين الف دينار فقط بعد ان افتتحها سموه بـ ٣٠٠٠ دينار من جيبه الخاص وكان سموه قد لاحظ ان المبلغ لا يتناسب ومكانة عاصمة الهاشميين فاراد ان يستفز نخوة الحاضرين فقدم علبة سكايره الذهبية لتباع لمنفعة فلسطين وهنا انبرى الحاضرون يتبارون في المزايدة على شراء العلبة الذهبية بلغ ثمنها سبعة الاف وخمسمائة دينار على معالي عبدالهادي الجلبي. فأخذها ثم تقدم بها هدية لصاحب السمو الملكي في عاصفة من التصفيق

على موائد الشاي

ثم دعي صاحب السمو الوصي وحاشيته الى المقصف لتناول الشاي وتبعه الحاضرون. حيث تناول الجميع الشاي والحلويات والفواكه وانصرفوا هذا ولنا كلمة اخرى حول هذا الاكتتاب في عددنا القادم

ابطال فلسطين الاشاوس يدفعون خطر اليهود بالدماء والارواح

القدس - اذاعة - تشير الانباء الى وقوع ٦ حوادث جديدة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية فقد سمع في القدس دوي اربعة انفجارات كما سمع اطلاق النار من الاسلحة الاتومانيكية ولم تعرف نتائج ذلك بعد.

وتقول الانباء ان قنبلة انفجرت من سيارة عربية فقتل على اثر انفجارها شخص واحد يحتمل انه من الارهابين اليهود وفي تل ابيب قتلت امرأة يهودية كانت مع جماعة طلب اليهم الوقوف وهم بالقرب من مخزن بريطاني فرفضوا ذلك حتى اضطروا حرس المخزن الى فتح النار عليهم

المجاهدون السوريون يصلون حدود فلسطين

جمال الحسيني يغادر بيروت الى دمشق

القدس — اذاعة — وصل الى بيروت معالي السيد احمد الشرباتي وزير الدفاع السوري وكانت قد سبقته الى بيروت ٣٠ سيارة تقل كتائب المتطوعين السوريين كما تبعته ايضاً ١٠ سيارات اخرى وقد قصدت هذه السيارات رأساً الى بلدة متاخمة للحدود الفلسطينية حيث يأخذ المجاهدون مناطقهم للاشتراك في الجهاد من اجل فلسطين هذا وقد جاء في الاخبار ان السيد جمال الحسيني نائب رئيس اللجنة العربية العليا قد سافر الى دمشق بعد ان جتمع بدولة رياض الصلح ودار بينها حديث مسهب عن الوضع الحاضر في فلسطين

بعثة طبية مصرية الى فلسطين

القدس — اذاعة — جاء في الانباء ان بعثة طبية مصرية ستغادر القاهرة قريباً للعناية بجرحى العرب المجاهدين في فلسطين

رئيسا سوريا ولبنان يعقدان اجتماعاً لبحث قضية فلسطين

القدس - اذاعة - عقد صاحبا الفخامة رئيسا الجمهوريتين السورية واللبنانية مع رجال حكومتيهما اجتماعا في شتورة تناولا فيه بحث قضية فلسطين وبعض الامور المتعلقة بين البلدين. وقد صدر اليوم في بيروت بلاغ عرض لاجتماع الرئيسين واكد ان قضية فلسطين قد استوعبت من هذا الاجتماع معظم ما دار بين الرئيسين.

لا يجوز سفر اليهود بين سورية ولبنان

القدس (اذاعة) — اتفقت الحكومتان السورية واللبنانية على عدم السماح لعبور احد يهود الدولتين الى الاخرى الا بترخيص من الدوائر المختصة بذلك.

الحكومة العربية الفلسطينية

القدس — اذاعة — صدر اليوم بلاغ في بيروت حول امكان تأسيس الدولة العربية الفلسطينية جاء فيه: ان الجهود مبذولة من اجل ذلك وقد قيل في بيروت ان هناك احتمالا بجعل مقر الحكومة العربية المزمع تأليفها في بيروت

موقف الوفد العراقي من تعديل المعاهدة
هل يبقى الملحق العسكري على حاله ؟

القدس - اذاعة - علم في لندن اليوم ان فخامة السيد نوري السعيد رئيس مجلس الاعيان العراقي وعضو وفد المفاوضة من اجل تعديل المعاهدة العراقية البريطانية يعارض بشدة اي تعديل يقوم على اساس الحل الوسط ويشاركه في رأيه هذا فخامة السيد صالح جبر رئيس الوزارة العراقية ورئيس وفد المفاوضة حاليا كما ان بقية اعضاء الوفد ينحون هذا المنحى في مفاوضاتهم وعلم ايضا بان لوفد العراق سيعقد اجتماعا هذا اليوم قبل ان يجتمع بالمستر بيفن وجاء من لندن ان المفاوضات الحاضرة تتمركز في المادة الخامسة من المعاهدة والذيل العسكري التابع لها ومن المتوقع ان تبقى البنود الاخرى كما هي وتضيف وكالة رويتر الى ذلك فتقول ان مواد الذيل العسكري لا يتوقع ان تتغير ابداً. وتقول ايضا ان الحكومة البريطانية تحاول الان الوصول الى تعديل مرضي للمعاهدة مع الوفد العراقي

نسف دار يهودية في بيروت

القدس (اذاعة) — تفيد الاخبار الواردة الى الحكومة اللبنانية ضاعفت عدد الدوريات في الحي اليهودي. وتضيف الاخبار الى ذلك فتقول: ان مضاعفة عدد الدوريات لم يمنع من نسف دار يهودية كائنة في المنطقة التي تقع خلف فندق نورماندي

هل يتبنى مجلس الامن القضية الصهيونية كما أرادت هيئة الامم المتحدة ؟

القدس (اذاعة) — افتتح المستر لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الجلسة الاولى التي عقدتها لجنة فلسطين في ليك سكيس وقد استهل المستر لي كلامه بالتحذير اعضاء اللجنة قائلا: ان طريقهم في مهمتهم محفوفة بالاخطار وقال اما اذا دعت الضرورة للقيام بما لا بد من القيام به فان مجلس الامن سيأخذ على عاتقه جميع المسؤوليات التي تترتب على ذهاب اللجنة الى فلسطين لمباشرتها اعمالها واكد المستر لي لاعضاء اللجنة بان المجلس سيمارس جميع الصلاحيات الممنوحة له ازاء هذه القضية.

كيف جرت المناقشة في البرلمان البريطاني حول قضية فلسطين ؟
أهذا كل ما استطاع ان يفعله الضمير العالمي في هيئة الامم ؟

ترجم عن الانكليزية خصيصا لليقظة

وصف مكتب جريدة الفجر الباكستانية النقاش الذي دار في جلسة البرلمان البريطاني يوم ١٧ كانون الاول الماضي كما يلي ننقله مترجما عنها:

قال المراسل - اوضح الاعضاء اليهود في البرلمان البريطاني عن موقفهم من قرار هيئة الامم المتحدة بشأن التقسيم واتهموا الحكومة البريطانية بانها مسؤولة عن النزاع الحاضر في الارض المقدسة ولقد كانت المناقشة حامية الوطيس نوعا ما كما كانت مقاعد المستمعين يحتلها اليهود على الاطلاق وكان الدكتور الارمنازي وزير سوريا المفوض حاضراً المناقشة التي استمرت ثماني عشرة ساعة بما تخللها من صخب وضجيج شبيه بما يحدثه

اطفال المدارس ومن مجادلات تماثل ما يحدث في اسواق السمك وقد تقدمت جبهة اليهود المتحدة بعضدها المحافظون بفكرة انشاء اتحاد يهودي عربي للارض المقدسة بحجة ان ذلك اجدى من الحل الذي اقترحته منظمة الامم المتحدة ذلك الحل الذي سيزيد في مشاكل العالم المعقدة. وقد بدأ ذلك العضو اليهودي المستقل المستر د. ل. ليبون فقال - وكانت ملامحه تدل على اعتقاده بصحة ما يقول - (ان سياسة التقسيم تعني بلا شك حربا اهلية بما يصاحبها عادة من اهلاك للنفوس وتدمير للممتلكات وهي تحدث في نفس الوقت حاجزاً جديداً يمنع العرب واليهود من

الاتفاق في المستقبل، وكل هذا كان دافعه مطامع الصهيونية الرعناء التي لم تتأخر يوما عن المغامرة بكل شيء فقد ضحت الصهيونية بكل المنافع المادية والادبية في سبيل الحصول على السلطة السياسية بخلق الدولة اليهودية. وان الالاف من اليهود الذين احتفلوا بتأسيس الدولة اليهودية وزوال الانتداب البريطاني غداة قرار التقسيم سيعودون فيضرعون الى بريطانيا قبل ان تمضي مدة طويلة على قرارها هذا بان لا تترك فلسطين الى الابد وسيطلبون الينا ان نظل هناك لحفظ الامن والنظام وصيانة الانفس وسلامتها لجميع السكان ثم اتجه النائب

البقية على ص ٦

٢٥٠ الف يهودي في طريقهم الى فلسطين

القدس — اذاعة — ادلى احد اعضاء الوفد اللبناني في هيئة الامم المتحدة بتصريح قال فيه: ان وفد لبنان قدم الى هيئة الامم المتحدة مذكرة خولها ان ٢٥ الف يهودي في اوربا والبلقان ينوون الهجرة لفلسطين وان الوكالة اليهودية قد جندتهم وحببت اليهم الهجرة من طريق التشويق والمساعدة هذا وان العرب يعرفون ان ثمة هجرة يهودية تقوم بها بعض الحكومات بايعاز من روسيا وختم العضو تصريحه بأن ناشد الدول التي يعنيها الامر ان تسعى لايقاف الهجرة ومنع الصهيونيين من التسلل الى الارض المقدسة.

افاويه !..

— قدم ١٥ نائبا ايرانيا الى البرلمان الايراني مشروع قانون يقضي بان تعاد (جزر البحرين الواقعة على خليج البصرة الى ايران. والذي اغاضني في هذا الخبر. ان بريطانية هي التي لا تعترف لايران بهذا الحق لا أهل البحرين العرب، ولا (جامعة الدول العربية) فوا أسفاه!

— (باركه الله في سبتها وخميسها بركة الجمعة) وقد خص الله يوم الخميس الماضي لانه اليوم الذي زحفت فيه اول كتيبة عراقية لنجدة فلسطين، فهو يوم جديد في تاريخ العراق الابي. وقد نالت هذه الكتيبة قصب السبق على العراقيين جميعا، فلها فخر السبق، وشرف الجهاد

— حدثت في بيروت أمس الاول مظاهرات ضد « الحي اليهودي » الذي ظهر انه مستودع متفجرات ضد العرب بلا ريب ويدعونا ان نهيب بالسلطات المسئولة الى ان تتيقظ الى مثل هذا في العراق

— اذاع الراديو أمس واليوم انباء متناقضة عن وفاة « ستالين » الطاغية الروسي وكنا قد نشرنا في الاسبوع الماضي خبر مرضه بالسرطان. ونحن — ان اصح الخبر — لا نشمت بالموت لانه طريق كل حي. اننا نتفاءل بان « حوبة » فلسطين ستنصب حما على رؤس الذين ساهموا في تقسيمها

— ظهر امس اسم « توفيق المؤمن » خطأ في الاحتجاج المرفوع من طلاب ثانوية الكرخ المنشور في جريدتنا، فنأسف لذلك

— يقول « ترومان » عميد الصهيونية في امريكا: ان هدفنا هو ضمان جميع الحقوق البشرية! والعجيب هو ان ترومان مازال يخادع نفسه والناس بهذه الكلمات الجوفاء التي تنقضها اعماله تجاه فلسطين وغيرها

— تدل اخبار المفاوضات العراقية البريطانية بشأن تعديل المعاهدة على ان مسألة « الدفاع المشترك » هي القضية الاولى في هذا التعديل وفي « الدفاع المشترك » يكمن الخطر البريطاني

— لم أفهم حتى الآن « السر » في اغفال « جمعية الصحفيين » من بين سائر المنظمات التي دعيت للاشتراك في « الجبهة المتحدة للدفاع عن فلسطين » مع انهم لا يستطيعون القيام باية دعاية او توجيه بدون « الصحافة » التي اهملتها « الجبهة » مع الاسف!

— الظاهر ان سعادة مدير الدعاية العام اعتبر (السيد ضياء الدخيلي) جريدة فاصدر بيانا يكذب، بانه ليس طبيبا متمرنا في المستشفى الملكي. ولكن الدخيلي يكلمة (سابقا!

أخبار وتعليقات محلية

الوجبة الاولى من ابنائنا المغاوير تزحف الى فلسطين

السرية الاولى - أمام تمثال الملك فيصل - الى المطار المدني - قبل الوداع - بين صفوف المجاهدين - ساعة الوداع - دموع وهتافات

بقلم مندوب اليقظة . عوني الجبلي

استيقظت عاصمة فيصل المفدى صباح - الخميس الماضي على جلجلة الكماة المجاهدين الذين قدموا نفوسهم قرابين على مذبح الكرامة والعزة. وهم يعدون عدة السفر ميممين وجوههم شطر المسجد الاقصى ليطهروا تربته المقدسة مما علق بها من اوشاب الصهيونية وادرانها. وليدرأوا عن الصخرة المباركة خطر الغزاة البرابرة الذين انطوت نفوسهم على الغدر وطبعت بطابع الجريمة.

السرية الاولى

وما ان تحركت عقارب الساعة مشيرة الى العاشرة حتى كانت سرية المجاهدين تشق طريقها في شارع الرشيد بين هتافات الجماهير المحتشدة على جانبي الشارع وبين زغاريد النسوة اللاتي بكرن الى الشارع لتوديع - الطليعة المظفرة - من فرسان الوادي

امام تمثال الملك فيصل الاول

وعند ما وصلت سرية المجاهدين الى - الصالحية - حيث يقوم تمثال ساكن الجنان المغفور له الملك فيصل الاول طيب الله ثراه وقف المجاهدون دقائق حيوا فيها رمز البطولات والتضحية والجد - اعني - تمثال الملك الباني واستمدوا من جلاله وشموخه روح المضاء والعزيمة.

الى المطار

وما ان استأنف الجند سيرهم نحو المطار المدني حيث تنتظرهم السيارات حتى انفجرت براكين الحماس في نفوس الجماهير التي احتشدت في الشوارع التي ... الجند. فكانت مظاهرة قومية ... اشتركت فيها مختلف طبقات الامة وحتى النساء. وكانت الهتافات التي انطلقت من افواه الشباب هتافات رائعة بحياة فلسطين وحياة المجاهدين الذائدين عن حياض الوطن العربي الذائدين عن العرين بنفوسهم وما يملكون.

قبل الوداع

وحين وصول الجماهير الغفيرة التي ... بالمجاهدين من كل جانب وهم في مسيرهم الى ارض المطار ... المجاهد العربي الكريم الاستاذ محمود فهمي درويش اخوانه وجنده المجاهدين الى الاستعداد حتى اذا انتظمت صفوفهم نادى المنادي بالوداع فكانت ساعة من اروع الساعات وفترة من أجل واسمى ما رأته عاصمة الفيصل المفدى

بين صفوف المجاهدين

وتجول مندوب اليقظة بين صفوف المجاهدين ليقبس من جباههم صور الجلال التي ارتسمت عليها وليسجل ما يدور على السنتهم من شعور بالتضحية ونزعات في الفداء وامل في الظفر والانتصار حتى اذا ما وصل الى القلب لاح لعينيه سعادة المجاهد العربي الحر الاستاذ عبدالرحمن خضر وهو بملابس السفر وطلبه نوراً وحياة وطلب اليه ان يقول فقصده الاخيرة وهو في طريقه الى الجهاد فقال:

كلمتي لاخواني الاحرار الذين تزخر في قلوبهم نزعات الغيرة وتختلج في نفوسهم روح القومية والكرامة. بان قد مضى دور الاقوال والاحتجاجات والتظاهرات. وحل دور العمل الجدي والتضحية الكبرى من اجل صيانة فلسطين العربية المقدسة وقد قيل اذا تكلم السيف اخرست الالسن الاخرى. وفي اعتقادي ان الشيء الذي ننقذ فلسطين من محنتها الحاضرة هو المال والرجال والسلاح وكل مجهود يبذل لانقاذ فلسطين يجب ان يكون هدفه جمع المال وتهيئة الرجال وتوفير العدة. ولا يسعني وانا اغادر عاصمة بلادي الى ساحة الشرف والاستشهاد إلا ان اشير الى مساعي جمعية انقاذ فلسطين وكل ما ارجوه من الشباب المتحمس لحق بلاده العربية ان يشد من ازر هذه الجمعية ويعمل معها بكل ما عنده من قوة وعزم كيما تتمكن من ارسال الوحدات الاخرى التي ارجو ان يكون ارسالها قريباً.

هذا ما قاله الاستاذ عبدالرحمن خضر الرجل الذي اشترك وهو في الثامنة عشر من عمره في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ والرجل الذي شد الرحال الى الجهاد وهو في الخمسين مستصحباً معه ولده (مبدر) وهو في الخامسة عشر من عمره يقدمه قرباناً في سبيل نصرة امته وصيانة شرفها وعزها.

ساعة الوداع

وجاء دور الوداع ... الوداع الذي

عبد اللطيف الكمالي ايضا

الى نائب الشباب القومي الدكتور عبد المجيد القصاب المحترم

سيدي: ان من بين الذين غابوا عن اوطانهم طيلة مدة الحرب هو المذيع العراقي المعروف عبداللطيف الكمالي ان عبد اللطيف الكمالي كما تعرف ياسيدي الكريم شاب قومي غيور قدر له ان يغيب عن الوطن مدة طويلة لاسباب يعلمها الجميع وكان لنا بعض الامل في المطالبة بارجاعه سيما وان الحرب قد انتهت وان اكثر المشردين قد رجعوا الى اوطانهم!! ولم يبق الا بعض الاحرار

فباالمبدأ الذي يجمعنا وباسم العروبة التي تفتديها نرجوا ان تتقدموا بسؤال الى ذوي الشأن حول الشاب المعتقل في مجاهل اوربا

سيدي: ان فخامة رئيس الوزراء (حفظه الله في لندن) كان قد نفى كون القوميين في وضع لا يحسدون عليه عند الرد على كلمتكم السامية واني التساءل أيمكن ان يبقى عبد اللطيف وامثاله في معتقلات اوربا ولا يحرك المسؤولون ساكناً؟

قومي طالب في كلية الحقوق العراقية

نرجوا (مخلصين) ان يكون الى لقاء فاعتلى المجاهد الاستاذ محمود فهمي درويش ... السيارات ووجهه نحو صفوف المجاهدين وقال:

ايها المجاهدون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن الآن في طريقنا الى الساحة الحمراء. الى ساحة المجد والكرامة. ساحة العزة القومية والشرف الباذخ. حقاً انها لساعة فاصلة في التاريخ. اليوم نكتب بدمائنا من جديد تاريخ امتنا العربية الكريمة.

اكم ايها المجاهدون تغادرون بغداد ونغادرها معكم. فنودع الاهل والاخوان الى تأدية ما علينا من واجبات. وسوف لا نعود الا والنصر مكتوب على جباهنا ان شاء الله.

نودعكم ايها الشباب الوداع الذي لا ارجو ان يكون اخيراً ويقيننا باننا سننتصر بدمائكم وجهودكم وتكاتفكم في الجهاد خلف الرعيل الاول.

هذه كلمتي انهيها وهي كما رأيتم صغيرة ولكنها تنطوي على مدلول كبير فنحن وقوف والزمن يمشي. ونحن سكوت والحوادث تتكلم لقد انفتحت مغاليق الغيب ودوت في الآفاق صارخة. لا اله الا الله اكبر فسوف يرفعها المجاهدون ويحصنها اهل الجنة دموع. وهتافات

وبعد انتهاء الاستاذ محمود من كلمته تلاه الاستاذ محمد محمود الصواف بكلمة توديعية ايضا ثم اذن المؤذن بالرحيل فسارت سيارات المجاهدين تخترق صفوف المودعين بين الدموع والهتافات ميممة شطر المسجد الاقصى

ارادات ملكية

مفتش اداري

صدرت الارادة الملكية بتعيين السيد عبدالجليل برتو، متصرف لواء كركوك، مفتشا اداريا

متصرف اربيل

وصدرت بنقل السيد حسن الطالباني متصرف لواء السليمانية الى متصرفية لواء اربيل

متصرف ديالى

وصدرت بنقل السيد جمال عمر نظمي، متصرف لواء اربيل، الى متصرفية لواء ديالى

متصرف كركوك

صدرت بنقل السيد سعيد قزاز متصرف لواء الكوت الى متصرفية لواء كركوك

متصرف السليمانية

وصدرت بتعيين السيد علي محمد خالد، معاون مدير الشرطة العام متصرفا للواء السليمانيه

عداء اليهود للعرب
يبدأ منذ عدة قرون قبل الميلاد

كنا قد نشرنا في عدد اليقظة الاسبوعي الصادر ... الماضي القسم الاول من المقال الخطير الذي كتبه الدكتور ... في جريدة - دنيا المسلمين - الايرانية بالعنوان المتقدم ونعود اليوم فننشر القسم الثاني منه وقد ترجم خصيصاً ...

ان انبياء بني اسرائيل امثال (اشعيا وارميا) وغيرهما كانوا دائما ينذرون اليهود بالفناء والاضمحلال لفجورهم وضلالهم وفساد اخلاقهم ومما قاله (اشعيا) ان الله تعالى انجى هذه الملة وانقذها من يد (سناخريب) ملك اشور الا انه لما رأي بعد ذلك تمادى ابناء هذه الملة في المعاصي والذنوب لعنهم وانزل بهم اشد العقاب كان اليهود سبباً في كل المنازعات والاختلافات التي جاءت في صدر الاسلام حتى ليستطاع القول بانه ما من حرب او فتنة نشبت في ذلك العهد الا وكان لليهود فيها يداً او ضلعاً في ايقاد نارها ولقد حاولوا مراراً اغتيال محمد رسول الله (ص) وقتله ولما لم يتسنى لهم ذلك دسوا له السم الزعاف

ولو رجعنا الى سورة (البقرة) من القران الكريم لوجدنا ان اكثر اياتها نزلت في ذم هذه الطائفة ومما اتصف

البقية على ص ٦

الكتاب الازرق
نشرته (لواء الاستقلال) قبل الزمان المصرية

بعث الينا احد اخواننا القوميين في القاهرة بنسخة من « الكتاب الأزرق » الذي وضعه الفريق نوري السعيد سنة ١٩٤٣ وقد نشرته جريدة الزمان المصرية الغراء في عددها ٤١ الصادر في ٣١ ك ١ ١٩٤٧ كما نشرت الصفحة الأولى من الكتاب مصوراً على الزنكوغراف:

وقد عنونتها الزميلة بالعنوان التالي: « وثائق سياسية خطيرة تنشر لأول مرة » والصحيح ان زميلتنا « لواء الاستقلال » هي التي انفردت بنشر هذا الكتاب في عددها المرقم ٤١ الصادر في ٢٨ ايلول ١٩٤٦

مدير المصرف الصناعي يقدم تقريرا هاما
حول المناطق الصناعية

نشرت هذه الجريدة في عددها الصادر ١٦ كانون الاول ١٩٤٧ كلمة بتوقيع منذر حميد الساكن يوجه الانظار الى مايعانيه اصحاب المصانع الذين طلب اليهم نقل مصانعهم من داخل البلدة كما نشرت بعض الجرائد عرائض من اصحاب المصانع يشكون فيها من المضاربات التي تجرى من قبل اصحاب الاراضي الكائنة في المنطقة الصناعية المعلنة ومطالبتهم باسعار باهضة وقد علمنا ان مدير المصرف الصناعي قد اهتم بالامر ورفع تقريراً الى وزارة المالية يطلب فيه تخصيص اراضي في هذه المناطق توزع على اصحاب المصانع مباشرة

المطبوعات الحديثة

البيان النجفية

صدرت الاعداد ٣٥-٣٩ من مجلة البيان النجفية مزدوجة في ١٤٩ صفحة من الحجم الكبير وقد اشترك في تحريره عدد كبير من الكتاب والادباء القوميين، فجاء سجلا حافلا بكل مايهم القارئ الاطلاع من نواحي مأساة كربلا وعظمة الامام الحسين (ع) وقد اشرف عليه الاستاذ الخاقاني نوبا قشيبا من الذوق الصحفي

النادي

جاءنا العدد الرابع من مجلة النادي وهي مجلة شهرية ثقافية رياضية تصدرها لجنة الثقافة للنادي الرياضي الملكي وعدد صفحاتها ٣٢ صفحة بـ ٣٠ فلسا وتعني النادي ببحوث الرياضة وما يتصل بها عدا ما فيها من بحوث مختلفة وصور جميلة فنرجو للنادي التقدم المطرد والجهد الادبي فنهنؤه بذلك ونتمنى للبيان الغراء كل نجاح

شكر طبيب

أصيبت زوجتي بمرض أعجز ... الاطباء فلولا رعاية الله وهمة الدكتور ... البارع والرجل الانساني الشهم ... مراد الشيخ الذي شخص المرض ... وعالجها العلاج الشافي لما شفيت فلا يسعني والحالة هذه إلا ان ... اشكره وادعو من الله تعالى ان يكثر ... من امثاله لخدمة الانسانية والوطن

ابراهيم عبد الامير جلا...
عامل مطبعة

نظرة في ديوان (ازهار ذابلة)

خليفة ابن الرومي في العصر الجديد!

لابد لي قبل ان اقول كلمتي في الديوان الذي ضم قسماً يسيراً من شعر صديقي الشاعر الموهوب بدر شاكر السياب ان اشيد بهذه النهضة الادبية المباركة التي اصبحنا مقبلين عليها بعد طول الجمود. والتي اضطلع بها شبابنا الطامح وحدهم بعد ان استنام بعض ادبائنا الشيوخ الى ما احرزوه من شهرة افضت بهم الى مكانة ليس لهم جلد على احتمال اعبائها فضلا عن ان يكابدوا عناء الانفعالات الوجدانية للاحداث التي تقع في الوسط الذي انسلخوا منه !!

وبعد ان انصرف البعض الاخر عن الادب بنتيجة اليأس والقنوط والخوف من النهاية التي انتهت اليها حياة الكثير من زملائهم!

ومهما تكن البواعث التي صرفت ادباءنا الكبار عن موالاة جهودهم المشكورة فأنها جميعها من صنع ايديهم وحدهم وان اجتهد كل منهم في خلق المبررات التي تبرأ ساحته وتدفع المسؤلية عنه الى سواه.

والدليل على ما ازعم هوانهم لم يعتبروا الادب مسؤلية اجتماعية تربطهم بصميم حياة البلد، ولوانهم اعتبروا الادب كذلك لما انصرفوا عن النقد التوجيهي الذي يكشف عن المواهب المغمورة، ويشذب نتاج الشباب فيرفعه الى مصاف الادب الذي يقرأ، ويروى، ويصلح لاظهار طابع هذا الشعب الذي امسينا لانعرف له سمة ثابتة. فلا يطمح بعد ذلك الفاشلون في حياتهم ان يكونوا ادباء مطلعين او شعراء نابهين !! فيكون نعيبهم ونعيقهم هو الادب العراقي الذي تعافه النفوس السليمة والاذواق المهذبة، والقلوب المتفتحة والعقول المدركة الواعية.

ان النقد التوجيهي وحده كفيل بخلق كياننا الادبي فلم لايقدم عليه ادباؤنا المحترمون؟ ولم لا ينصرفون اليه فيكون للشباب والكهول حظ في رفع شأن البلد؟

ان فقدان المسؤلية الادبية هو الذي مسخ اوضاعنا وتركنا لانملك الا اليأس الساخر والسخريه المنبثقة عن الالم الدفين وبعد فقد كان حرياً بأدبائنا ان يقبلوا على ديوان (ازهار ذابلة) ليتبينوا كيف ان حالنا المؤلم مازال يسمح بين الحين والحين بظهور شاعر موهوب. تحالفت عليه ارزاء الحياة. فأظهر لنا في صراعها شاعراً يحق لنا ان نفخر بصاحبه وان نأخذ بيده وان نيسر الجو الذي يكفل له ان يبدع لانه ذو طاقة قوية على الانفعال الاستمراري لم اجد من يجمع بها بين شعرائنا غير الاستاذ (الجواهري) ولانه ذو مكنة على التعبير الدقيق لا اجد من يملكها بين شعرائنا الطالعين بتاتاً.

ولعل هاتين الظاهرتين وحدهما كفيلتان بأن تذكر قارئ شعره شاعر العربية الابداعي (ابن الرومي) مع الاحتفاظ بفارق الزمن اذ ان كليهما قد اتخذ الحياة مادة لادبه لايصرفه الحزن عن الزمن لانه يجد فيه السلوى ولانه يحول تجاربه الشعورية الحزينة الى شعر تظهر فيه مميزاته كأنسان ممتاز قد وهبته الفطرة السليمة امس ما تجود به على الفنانين البائسين، وتبخل به على البائسين المتململين. وفي ذلك عزاء لا يستطيع التلذذ به الامن ابتلاه القدر الفاجر بالحس المرهف الدقيق، وبالشقاء القاتم المحيق!

كما ان كليهما لم يزهدهما المرح بالشعر، لا نرى يجدان فيه لتعبير عن استمتاعهما بملذات الحياة استمتاعاً لا يحس به من هيأت لهم الحياة الغوالي من طيباتها. واحسب ان تناول امور الحياة مثل هذا التناول هو غاية ما يسمو اليه الفنان المتبتل

ولقد انسلخ الف عام او يزيد على شعر ابن الرومي فلم نجد من امس الخلوص الى الفن بعده وبالشكل الذي كان عليه غير الاستاذ (العقاد) الذي قعد به ذهنه عن ان يرتفع الى القابلية التي تبدع مثل شعر ابن الرومي. وجاء بدر شاكر السياب الذي اناشد القوامين على امور البلد ان يهيئوا له ما يعينه على الابداع ليسد فراغاً في ادبنا المعاصر

ويجمل بي بعد، ان اظهر القارئ الكريم على بعض ما اتيح لي استخلاصه من هذا الديوان الجديد بكل معاني الجدة.

تتصدر الديوان قصيدة (ديوان شعر) التي اهداها الشاعر الى (اللائي استعرن مني ديواني ليقرأنه فبات متنقلا ما بينهن، ونال من عطفهن ما حرمته اقدم هذه القصيدة:

ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات يتنقل
انفاسي الحرى تهيم على
صفحاته والحياة والامل
وستلتقي انفاسهن بها
وتحوم في جنباته القبل.
ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات يتنقل

* * *

لما يعين النوح والشكوى
كل تقول: من التي يهوي؟
وسترتمي نظراتهن على الـ
صفحات بين سطورة نشوى
ولسوف ترتج النهود اسى
ويثيرها ما فيه من بلوى
ولربما قرأته فأنثنى
همست تقول من التي تهوى؟

* * *

ومنها:

ياليتني اصبحت ديواني
اختال من صدر الى ثاني
قد كدت من حسد اقول له
يا ليت من تهواك تهواني
لك الكؤس ولي ثمالتها
ولك الخلود واني فاني
يا ليتني اصبحت ديواني
اختال من صدر الى ثاني

* * *

في هذه المقاطع الثلاثة يتجلى بدر شاكر السياب لانها القطب الذي تدور عليه اكثر قصائد الديوان من ناحيتي الشكل والموضوع — كما يقول الفقهاء —

في المقطع الاول تجد الفرصة التي ساورت الشاعر حين شاهد ديوانه يتنقل بين الحسان، ولكنها الفرصة المختلطة بالانفاس الحرى التي اضرمها الحب والامل، وهذه قصة حياة عبرت عنها لمسات دقيقة لا نجدها الا عند ابن الرومي للوزع القلب بين (وحيد) و (بستان) وسواهما من الفاتنات. وتجد التعابير السهلة فتأخذ على الشاعر عدم قربه من العمود الشعري الذي يرجع اليه نقادنا ولكن بدر يحسن اختيار الالفاظ لانه استطاع ان يقول:

طيف ازاحته عن جفنيك عذراء
والصبح فوق السهول الغين انداء
والنجم ينساب في ماء الغدير صدى
مسراه ومض وموسيقاه لألاء
طيف مضى مثل ماذاب السحاب على
صحراء فأنثال من اهدابك الماء
خانك حواء فأستبك الفؤاد لظى
ان كنت اول من خانته حواء
يا عاشق الوهم في جنان غادرة
هل تنبت النرجس المطار صحراء

وفي المقطع الثاني يبدو لك الشاعر المشفق على هاته العذارى البريئات اللائي لم يعين النوح والشكوى واللائي يأخذهن الحزن على هذا الشاعر المسحور الذي لم يجد الدفء عند احداهن وقد تكون تلك الفاتنة يؤمن، ولا يكون الافصاح عن التجاوب الشعوري او ما يسمونه (التلباثي) باشرق مما عبر عنه شاعرنا

وفي المقطع الثالث تتجلى القصة الازلية التي حبكت فصولها برؤوس الفنانين المبدعين من (بجماليون) الى (توفيق الحكيم) الى (بدر السياب) تلك القصة التي تظهر لك عجز الفنان عن ان يوجب الحياة للصورة التي يبدع وللمرأة التي جعلها المثل الاعلى لما يشتهي، واذا عرفت ان شاعرنا لم يتخط العقد الثالث بعد ادركت فداحة ما يعانيه.

وللتدليل على ان بدرا هو شاعر الحياة لابدلي ان اذكر ان قصيدته في الزنجية الحسناء، وثورته لمذابح الزنوج في امريكا، ومناغاته للشاعر القروي في ابي الخصيب واعجابه بالموسيقار (فوستر) وما الى ذلك من جوانب الحياة المتناقضة كلها تقر على ان بدراً ابن اخيه وبعد فأن المنشور من شعر صديقنا يحملنا على ان ندعوا الى تكريمه فما عسانا نقول اذا اتيح لنا الاطلاع على ديوانه المقبل القريب

عبدالقادر البراك

صرخة من دمشق

ياروح أبشر

— للشاعر الشاب السيد شتوان عيسي —

في الربع روح سرى من سالف الحقب / سمته هامساً: يايقظة العرب!
سألته وفؤادي ينتشي ألما: / من اين جئت رسول المجد والحب؟
سقياً لعهدك ياروح العلا وسقى / رب البرية عهد السمر والنصب
ياروح كنت بروح القوم ممتزجاً / فكيف خلفتهم في ظلمة الريب؟
أدرك بنيك فقد اودى الرقاد بهم / أين الوفاء لعهد المجد والنسب؟
عهدت ايامك اللائي يحسن لنا / تهزا بسهم النوى او حالك النوب
أنت الخضم الذي جاشت غواربه / من تصطفيه يبلغ أرفع الرتب
تالله ياوعينا القومي إن رجعت / عهودك الغر يرجع عصرنا الذهبي

...

تحرك الروح من وهم ومن حزن / كما تمايل سكران من الغرب (١)
وقال رحماك عدلا في عـا كتي / وسائل الحق عني في ربي المذب (٢)
هم ضيعوني ومالو للهوى بدلا / عني، ومالوا لمين القول والكذب
ولن يغير رب الكون مابهم / مني يقوم مافيهم من النكب (٣)

...

ياروح أبشر فبعض الحي منتبه / وفي غد ينهض الباقي من العرب

دمشق: شتوان عيسى

(١) الغرب — التمر
(٢) المذب — الصفاء والخلوص
(٣) النكب — شبه ميل في الشيء.

خالد

سمير الحسيني

القصة التي فازت في مباراة العروة الوثقى في الجامعة الامريكية ونشرتها مجلة «العروة» في العدد الاول من السنة الرابعة

لسنة خلت، في عام ١٩٣٥، كانت شمس الخريف تهبط وراء تلال الجليل تاركة فيها روعة هادئة وبشرية تنعم بالاطمئنان. وكانت قرية الزيتات بين تلك القرى التي نعمت بالطمأنينة والسلام حيناً ليس لي الا ان اغمض عيني فارى اسراب القرويين عائدة من اعمالها في المحاجر والمزارع منحدرة نحو القرية، وهمهمة الرجال تعلو على ثغاء الخراف من حين الى آخر، فتحملها نسمات الخريف الى القرية معلنة قرب موعد الشتاء وضجة الصبية يتجادلون ويتشاحنون في منعطفات القرية تشق فضاء واسعاً رائقاً، تلك ايام مضت!.. اما اليوم، فلا رجال تعود من المزارع في المساء ولا صبية تلعب في المعطفات، ولا نساء ترقب رجالها بعد العشاء!.. ويقولون ان الرجال صعدت نحو الجبل... وان النساء قبعت في عقر دارها.. وان الصبية قد اخذت على عاتقها ان تقوم مقام الرجل في العمل..

وهكذا ظهرت القرية في مساء ذلك النهار ساكنة مقفرة. ومر الغروب بطيئاً حزيناً وتبعه ظلام حالك دامس وفي ذلك الظلام، فتح باب احد البيوت الصغيرة، وخرجت منه امرأة قروية ملثمة تجر وراءها صبياً لا يتجاوز العاشرة. مشت في الظلام تاركة البيت خلفها، وما هي الادقائق حتى التقت بعلم آخر كان بانتظارها. وهمس الرجل معترضاً:

— «هل ستأخذين الطفل؟»

— «اجل! يجب ان يرى اباه! يجب ان يراه، فله الحق في ذلك! ليره اليوم، كما يقول في الغد: لقد لي ابا!»

سكت الرجل عندئذ ومشى يقود المرأة والطفل.

وبعدت القرية، فاختفت معالمها وراء الصخور والمنحدرات وبدا الوقت بطيئاً، فهمست المرأة:

— «متى نصل؟ اخاف.. اخاف ان نصل متأخرين!..»

— «لقد وصلنا دقيقة اخرى فقط ولكن يجب ان نهتدي. روعك قبل ذلك! انك ستعجلين عليه ان اشرتة بيؤسك. شجعية بقدر ما تسمح شجاعتك! انك اعقل من ان..»

— «هسه! اسمعت؟ هذا صوته صوت ابنيه. وبلي! خذني اليه! اسرع!..»

تقدمها الرجل قليلا وراء احدى الصخور القريبة بخمسات احدثت رنة في الوادي وما هي الادقائق حتى ظهر على باب غار قريبة رجلان اشار احدهما لهم بالدخول.

كان ذلك الغار ملجأ لجرحى المعارك المجاورة، بفضل بعده عن اعين الرقباء وكان المجاهدون قد اشتبكوا مع الجند في معركة سقط فيها واحد من رجالهم ولما هدأ القتال، احضر الجريح الى الغار للمعالجة غير ان الامل في شفائه كان ضعيفاً، فارسل القائد في طلب زوجه، تودعه الوداع الاخير.

تململ الجريح في مضجعه واضاء وجهه عندما وقع نظره على زوجة وابنه فتمتم قائلا:

— «خضرة! كم انتظرتك!.. اين خالد؟ دعيه يجلس بقربي»

ولما اطمأن الى قرب زوجه وابنه عاوده اغماء خفيف لم يلبث ان افاق منه فهمس:

خضرة، لست اريد الموت! اتعجبين؟ ان مت ياخضرة فسيبقى مكاني في الفصيلة خاليا.

سيعلو الصدأ بندقيتي قبل ان نجد من يحملها النجدة قليلة.. والحرب مستمرة.. وانا.. انا.. اموت!»

واقتصرت حركته على تقليب النظر بين المرأة والطفل، في استسلام موجع اليم. ثم اشار الى زوجه ان تقترب كي يقبلها، ومع تلك القبلة، اخرج نفسه الاخير.

وكان لخضرة ان تقلب الجثة بين يديها، وكان لها ان تقبلها ثم ان التراب التراب كشيء لم يكن!!

• • •

لم ينتبه احد الى خالد يسحب بندقية ابيه، ويضعها على منكبه ثم يخرج من الغار مخترقا الظلام في عنف وتحد فقد اخذت الجميع روعة الموت واذهلتهم مرارة الموقف واشغلتهم عما يجري حولهم

ومضى الوقت سريعا، وعادت الام الى نفسها، وافتقدت الطفل فصاحت

— «وي! اين الولد؟ ابن خالد خالد..! خالد..!»

وردد الغار النداء ـ خالدا ـ ورددة الجبل، وردده الوادي ثم ضاع الصوت في ضجة الطائرات وازيزها، عائدة تبحث عن بقايا الجرحى بعد المعركة!

واخيراً على ضوء الطائرات الخافت تبينت خضرة شبح خالد يركض الى الامام، حاملا بندقية أبيه، يختفي بين الصخور آنا، ويظهر اخرى مضاعفاً الجري لايلوي على شيء

وضاعفت الام جريها ها قد قربت ها قد قربت.. سوف توقفه وتنزع البندقية من يده وتضمه الى صدرها بعنف وتفهمه انها لن تفرط به كما فرطت بابيه! سوف تبقيه عندها ولها ولها وتحرسه بكل قواها!

هاقد قربت! هاقد قربت هاقد..

ودوى في الوادي صوت انفجار هائل صوت انفجار قنبلة قذفتها الطائرات على شبح شخص يركض حاملا بندقية.!

الصهيونية ضرب من الاستعمار

«وجدت انه ليس من المعقول ان تتحد لمحاربه النازية في المانيا وتؤيد الصهيونية في فلسطين»
(وليمز غبسون)

يزعم الصهيونيون ـ فيما يزعمون ـ ان لهم حقوقاً في فلسطين، على اساسها يبنون فكرة وطنهم القومي الذي اليه يهدفون. فما هي هذه الحقوق المزعومة؟ ما اصلها وماقيمتها؟ تقوم دعايتهم — فيما تقوم عليه — انهم من سلالة شعب بني اسرائيل ينحدرون، ذلك الشعب الذي نزح الى فلسطين حوالى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ثم اتى عليهم حين من الدهر طردوا من وطنهم الاصلي فلا غرابة — والحالة هذه — ان يعودوا الى ديارهم. غير ان هذا الزعم لايقوم على اساس جنسي صحيح لان «اليهود عامه — ويهود اوربا وامريكا خاصة — هم ابناء الاقطار التي ينتمون اليها، وانهم بشهادة علماء الاجناس بعيدون كل البعد عن نسل ذلك الشعب القليل العدد الذي جاء ذكره في الكتب المقدسة»

وانه اكثر عجبا ان يستند الصهيونيون الى تصريح بلفور كاساس سليم لانشاء وطنهم القومي. فما قيمة هذا الوعد — اذا كانت له قيمة — في تقرير مصير الشعوب؟ في ٢ نوفمبر ١٩١٧ اعلن المستر بلفور، وزير خارجية انجلترا وقتذاك، هذا التصريح الذي عرف باسمه. وقد دفع بريطانيا الى اصداره الرغبة في ارضاء الجاليات اليهودية في العالم وحثها على ان تقوم بنصيب كبير في المجهود الحربي ١٩١٧ في تلك الفترة الخطيرة في تاريخ الحرب العظمى الاولى سواء اكان هذا المجهود حربيا او اقتصاديا، وهذا الوعد يهدف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ولا ريب ان مصلحة انجلترا — فقط — هي التي بعثت هذا الوعد من العدم، دون ان ترعى لسكان فلسطين الاصليين اي اعتبار. والسؤال الان كيف جاز لبريطانيا ان تصدر مثل هذا التصريح الغريب؟ وهو، في واقع الامر، وعد غير مسئول.

والذي يقال عن انجلترا، يقال ايضا عن هيئة الامم، تلك التي وجدت بعد حرب طويلة مريرة لنشر العدالة والحرية ـ واين العدالة والحرية؟! ـ في ربوع العالم. وقد ثبت ان عدالة هيئة الامم هي توطيد الاستعمار حيث كان وحيث يكون فمجلس الامن يكاد يقر بقاء القوات البريطانية في مصر وهيئة الامم، بدورها، ايدت تقسيم فلسطين واتاحت للصهيونية ان تستعمرها دون وجه حق. ياخيبة الامل! لقد قتلت هذه المؤسسات الدولية نفسها بنفسها، حين بغت، وتجبرت وغدا — وان غدا لناظره قريب — تلفظ انفاسها، ويشيع نعشها — الذي صنعته بيدها — الى مقرها الاخير.

لم اجد دليلا قويا اقدمه الى هيئة الامم على سوء تصرفها اقوى مما كتبه باحث انجليزي زار فلسطين ودرس المشكلة الفلسطينية درساً عميقا. اليكم يامن ابدتم مشروع التقسيم عن ضغط او عن جهل، اقدم بعض ماكتبه وليمز غبسون في كتابه (المشكلة الفلسطينية) قال: «اعتقدت — بعد زيارتي لفلسطين خلال هذه الحرب الاخيرة، وبعد دراسة عميقة — انى اخطات في فهم حقوق العرب، تلك الحقوق الواضحة، وحين غادرت فلسطين كنت عدو الصهيونية

اولئك الذين يستخدمون العنف والارهاب للوصول الى مرادهم واستطيع ان اقرر ان الصهيونية كالنازية سواء بسواء. وقد وجدت انه ليس من المعقول ان نتحد للقضاء على النازية في المانيا ونؤيد الصهيونية في فلسطين. (وساكتب لكم ياحضرات الاعضاء المؤيدين نص العبارة الاخيرة كما جاءت في الكتاب).

واستطيع ان اقرر ايضا ان كثيرا من اليهود ممن رايتهم — في فلسطين وخارجها — غير راضين عن هذه الحركة، بل هم ساخطون عليها كل السخط، وقد اظهروا الى اسفهم الشديد من هذه الاعمال الارهابية التي تفزع بهم ويعصابهم وان واجب اليهود الاول هو القضاء على الصهيونية، اذا كانوا ينشدون السلام حقا. ثم هو يخشى ان ينظر اليه نظرة غير المنصف، فيقول «لبس للميل دخل في هذه النتيجة التي وصلت اليها، فلى بين اليهود اصدقاء اعزاء، وانا لااحابي العرب. لقد عرفت الحقيقة عن طريق البحث الصحيح، وحين غادرت فلسطين كنت لااومن بفلسطين اليهودية».

وستظل فلسطين عربية كما ارادها الله ان تكون.

حسين سيد نصر
ليسانسيه اداب في التاريخ

منهاج الاذاعة

ليوم السبت ١٠ كانون الثاني

صباحا

٧٫٢٥ الافتتاح ٧٫٣٠ القرآن الكريم الحافظ صلاح الدين ٧٫٥٠ تمارين رياضية ٨ دقات الساعة فوجز الاخبار في الـ ٢٤ ساعة فانباء الصباح ٨٫١٥ جفنه علم النزل لعبد الوهاب وافديه ان حفظ الهوى لام كلثوم ٨٫٣٠ حديث الصباح للسيد سعيد طه الياسين ٨٫٤٠ فاصل موسيقى ٨٫٤٥ نوادر وطرائف ٨٫٦٠ ليلة الغرام يأمر لنادرة واحب اقابلك لوحدك لورد كاش ٩٫٠٥ حديث قلم التحرير ٩٫٢٠ من اغانى الافلام العربية ٩٫٣٥ السلام الملكي — ختام

مساء

٤٫٢٥ الافتتاح ٤٫٣٠ القرآن الكريم السيد احمد امين ٤٫٥٠ حديث ديني الاستاذ عبد المنعم الكاظمي ٥٫٠٠ اناشيد وطنية ٥٫١٥ من مقامات المرحوم رشيد القندرجي ٥٫٣٠ منهج الاطفال بادارة الآنسة الخالدي وحمو زكي ٥٫٥٠ عزف على الكمان المنفرد من نغم الرست ٦ دقات فنشرة الاخبار الاولى ٦٫٢٥ غناء جورج الحيالي ٦٫٤٥ كيف تقضي اوقات الفراغ للسيد فخري حسين علي ٧ مقامات عراقية ياسين عبد اللطيف ٧٫١٥ فاصل غنائي سمير يوسف وفرقته ٧٫٣٠ حديث اجتماعي واجبات المواطن للسيد خليل عبدالاحد ٧٫٤٥ من الاغانى العراقية ٨ دقات الساعة فنشرة الاخبار الثانيه ٨٫٢٥ موسيقى شرقية ٨٫٣٠ من اغانى الليل ٨٫٤٥ اعرف بلادك للسيد عزيز شلال ٩ اوبريت ليلة في الاندلس من فلم انتصار الشباب ٩٫٢٠ من اغاني عليا عصام ٩٫٣٠ حفلة غنائية المطربة فتاة دمشق وفرقة الاذاعة ١٠ انباء الساعة الاخيرة ١٠٫١٥ السلام الملكي ختام

المنهج الكردي

٣٫٥٥ الافتتاح ٤ مختارات من الموسيقى الشرقية ٤٫١٤ انباء النهار ٤٫٢٥ اغنية ٤٫٣٠ حفلة غنائية فوزية محمد الوصلة الاولى ٤٫٤٥ فاصل موسيقى ٤٫٥٠ حديث السيد صلاح الدين صاحبقران ٥ كمان منفرد ٥٫١٠ اغانى فارسية ٥٫٢٠ مطالعات عابرة ٥٫٢٥ فاصل موسيقي ٥٫٣٠ حفلة غنائيه فوزية محمد الوصلة الثانية ٥٫٤٥ اغنية ٥٫٥٠ انباء ٦ السلام الملكي ختام

من ادارة اليقظة

يرجى من مشتركيا الذين تبدلت عناوينهم ان يبعثوا الينا بعناوينهم الجديدة كما نرجو ممن لاتصلهم اليقظة ان يخبرونا بذلك ليتسنى لادارة الجريدة ايصالها بصورة منتظمة

اعلان

ادعى المدعي ساسون حسقيل بان له بذمة المدعي عليه مطلب الحمد مبلغ قدره ٤٫٨٣٤ دينار ولدى اجراء ورقة الدعوتية للمدعي عليه تبين من الشرح المعطى من قبل المبلغ ان المدعي عليه المذكور مجهول المحل وعليه تقرر تبليغه بواسطة الصحف المحلية على ان يحضر للمحكمة في ٣-٢-٩٤٨ او ان يرسل وكيلا والا ستجري الحاكمة بحقه غيابا وفقا للقانون.

حاكم صلح المسيب

قانون مكافحة الصهيونيين

والقضاء على الصهيونية في مصر

فرض عقوبات شديدة لمنع اي خروج على هذا القانون

قدم حضرة النائب المحترم محمد عبدالرحمن نصير بك الى مجلس النواب المصري مشروع قانون بمكافحة الصهيونية في مصر وأيده في ذلك ٢٥ من النواب المحترمين من مختلف الهيئات السياسية

ويسر (اليقظة) ان تنشر نص المذكرة الايضاحية لمشروع هذا القانون ونحن نأمل ان تأخذ الحكومة العراقية بهذا المبدأ وتستعيد من مشروع هذا القانون فيما تشرعه لمكافحة الصهيونية المجرمة وهو نص المذكرة :

أحدثت الحركة الصهيونية في البلاد العربية جميعا منذ الحرب العالمية الثانية هزة عنيفة في الرأي العام وتبدت خطورة الحركة بشكل واضح بعد هذه الحرب الاخيرة وما اظهره الصهيونيون من نشاط ارهابي مسلح بغية تحقيق اهدافهم - لا داخل حدود فلسطين فقط - بل تمدها الى مصر وغيرها من دول العالم - كما هو ثابت من حادث مقتل اللورد موين الذي كاد يجر على مصر اخطر مشكلة دولية لولا ضبط مرتكبيه ومعرفة مصدر الجريمة - كل ذلك دعا جامعة الدول العربية الى اصدار قرار يلزم البلاد العربية ومصر من بينها باصدار تشريع لمكافحة هذه الحركة

وتنفيذا لهذا القرار الذي التزمت به مصر من جهة ومن جهة اخرى فان الرأي العام المصري قد اظهر على اختلاف طوائفه استنكاره الشديد للحركة الصهيونية بمختلف نشاطها ولم يتخلف عن اظهار هذا الاستنكار الشديد يهود مصر الذين اعلنوا في اكثر من مناسبة تضامنهم مع العرب مسلمين ومسيحيين في الدفاع عن عروبة فلسطين ووحدتها ومن الواجب ان يعتبر التشريع عن هذا الاستنكار بتحريمه الصهيونية ومعاقبة دعاتها ومروجيها .

لهذا من المتيقن اصدار هذا القانون اذ ان التشريع الحازم اول خطوة في سبيل مكافحة هذه الحركة الضارة لا بفلسطين وحدها — وانما بمصر والشرق الاوسط كله — ذلك انها حركة دولية عنصرية يخشى ان تغذى دعايتها بعض الطوائف لتنزلق في تيارها مما يهدد وحدة الامة المصرية ويثير فيها فتنة داخلية خطيرة

موضع التشريع الجديد — رؤى وضع مواد هذا القانون ضمن قانون العقوبات وقد وضعت في نهاية الباب الاول من الكتاب الثاني لان هذه الجرائم انما هي موجهة ضد أمن الدولة من الخارج بصفة اساسية وان كانت الحركة الصهيونية كما ذكرت تهدد الامن الداخلي لمصر ايضا، وهي ايضا عضو في جامعة الدول العربية فمن غير شك ان تهديد اوضاع هذه الدولة على اساس الفكرة الصهيونية يهدد ايضا كيان الدولة المصرية وامنها

المادة ٨٥ مكررة هذه المادة تنص على عقاب من يقوم بانشاء او تأسيس جمعيات او نواة الخ . غرضها الترويج للحركة الصهيونية وبث الدعاية لها ومساعدتها بأية طريقة اخرى ، ولما كان مما قد يلتجأ اليه في العمل ان يعطى للهيئة المنشأة ستار ظاهري من اغراض اخرى فقد احتاطت المادة لذلك فنصت على العقاب — حيث قالت اذا كان « من اغراضها » تحقيق الاهداف المذكورة كما نصت على عقاب الذين يتدخلون في هيئات موجودة فعلا بريئة الغرض اصلا ثم يوجهون نشاطها واعمالها الى هذه الوجهة المجرمة ، او يحاولون فقط توجيه نشاطها هذه الوجهة وقد نصت على عقاب التوجيه او محاولته نظراً لما في ذلك من التحايل الاجرامي على القانون ولما يسفر عنه من خطر على هيئات بريئة اذا اشتهر عنها انها صهيونية الميل او النشاط فان ذلك يؤدي الى اثارة الرأي العام ضدها اثارة قد يكون من الصعب التنبؤ بمدى خطورة نتائجها

يتبع

لايقبل الشك ان « غيره » لم يصلح حتى الان القيادة او التوجيه..

لقد كان بعض هذا التشاؤم سببا في انقطاعي اذ ظننت انني انما اصرخ في واد وانادي من لاحياة له ولكن رسائلك — على علاتها ! — وما ترامى الي من صدى لاقته كتاباتي في نفوس البعض وما انا مصاب به من مرض « القلق العام » — كل ذلك حملني على تلبية الطلب والعودة الى زاويتي الحبيبة وفي جريدتي المفضلة

ولكن سأظل كذلك « العربي التائه » مادام العرب — وعلى الاخص من يؤمن بالقومية العربية منهم — يجرون وراء الاوهام وقد نقلوا عن قضاياهم الكبرى ومشاكلهم الاساسية وانشغلوا بالتافه والموقت والصغير من امورهم نعم سأظل تائها وان كنت عربيا « على مايظهر ! » في بلد عربي ولن اهتدي او استقر مالم ار العروبة عاملة ومحررة — بالفعل لا بالقول ، وبالتنفيذ لا بالتطبيل والتزمير — والى اللقاء .

المخلص
العربي التائه

بيانات الاحزاب الاستقلالية

في المغرب العربي

عن قضية فلسطين

طنجة في ٣٠ — لمراسل مكتب المغرب العربي

بدأت اقطار المغرب العربي تستيقظ بعد الصدمة التي اصيبت بها نتيجة لقرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وشرعت الاحزاب الاستقلالية — التي جعلت الانضمام الى الجامعة العربية والتعاون معها في طليعة براجها — تضع الخطط لكي تكون مساعدتها لفلسطين ايجابية فعالة وبالرغم من ان هذه الاحزاب الاستقلالية قد آثرت ان تحيط الموضوع بالكتمان حتى لا يعرقل الفرنسيون المتضامنون مع الصهيونية تلك المساعدة — فقد اصدرت نداءات الى الشعب تدعوه الى تأييد قضية العرب في فلسطين وفيما يلي نص هذه النداءات

بيان حزب الشعب الجزائري

لقد اعلنت هيئة الامم المتحدة بقرار التقسيم الحرب على العالم العربي الذي ينظر الى فلسطين على انها ارض عزيزة بالنسبة لجميع العرب ولذلك فان الشعب الجزائري يعلن تضامنه المطلق مع اخوانه عرب فلسطين وينظر بعين السخط الى هذا الموقف الجائر الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة بتأثير الاستعمار الصهيوني الذي يعمل لشراء ضمائر الديمقراطيين في العالم .

ولقد انشأ الصهيونيون في بلادنا بموازرة الفرنسيين مراكز كثيرة لتدريب الشبان اليهود على الاعمال العسكرية تمهيدا لارسالهم الى فلسطين ولذلك فان حزب الشعب الجزائري ليستنكر على الاستعمارين الصهيوني او الفرنسي تآمرهما واشتراكهما في هذا الاجرام وسيكافح بكل مالديه من قوة الى جانب الشعب الفلسطيني العربي للقضاء على الصهيونية ولا حباط محاولة تقسيم فلسطين لتبقى عربية حرة مستقلة

نداء وبرقية
من حزب الاستقلال المراكشي

واصدر حزب الاستقلال المراكشي نداء موجها الى المراكشيين جاء فيه : ان حزب الاستقلال يطلب من جميع المراكشيين ان يقاوموا مراكز الصهيونية التي يساعد الاستعمار الفرنسي على انشائها في مراكش ويتجه بصفة خاصة الى المواطنين اليهود ليتعاونوا مع اخوانهم المسلمين في هذا العمل الانساني الذي يتمتعون به كمراكشيين .

كما ارسل الحزب البرقية التالية الى سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية : لقد احتج المجلس الاعلى لحزب الاستقلال الذي عقد جلسة خاصة بمسألة فلسطين على هيئة الامم المتحدة ضد حكمها الجائر بتقسيم فلسطين العربية وانشاء دولة صهيونية وهو يعلن تضامن الشعب المراكشي مع اخوانه عرب فلسطين وتأييده لحقوقه المقدسه ويعبر لمعاليكم عن ثقته الكاملة في نجاح قضية العرب العادلة بفضل العمل المشترك الذي يقوم به العرب والمسلمون وكفاحهم في سبيل تحقيق العدالة والسلام

نداء من الحزب الحر الدستوري التونسي

واصدر الاستاذ صالح بن يوسف سكرتير الحزب الحر الدستوري التونسي نداء باسم الحزب جاء فيه : لقد اصبحت قضية فلسطين اليوم شغل العرب الشاغل وتعد اعظم امتحان يجتازه العرب والمسلمون لان الصهيونية تشن الغارة على العرب كما شنها من قبل الصليبيون والاستعماريون واذا كان العالم العربي والاسلامي قد كافح الاستعمار من قبل حتى استقلت معظم اقطاره فانه اليوم يشهر حربا ضد الصهيونية التي تهدد الاراضي المقدسة في وسط العالم العربي والاسلامي فاذا حارب العرب من اجل فلسطين فانما يحاربون لحفظ كيانهم وصيانة مجدهم بقوة وعزيمة لاتزحزحها المصائب ولاتؤثر فيها الكوارث

ونحن في بلاد المغرب يجب علينا ان نكافح ونجاهد ونمد اخواننا عرب فلسطين بالمال والرجال حتى تتخلص من طغيان الصهيونية ولتعش فلسطين حرة عربية مستقلة

☆☆☆

تخاذل الدول العربية ص٥

في نيويورك

قبل صدور قرار التقسيم بـ ٢٤ ساعة !

نشرت « اليقظة » قبل مدة تقريراً خطيراً عن المؤتمرات الدبلوماسية والدسائس الصهيونية التي سبقت قرار تقسيم فلسطين من قبل هيئة الامم المتحدة بث أحد شبابنا القومي في الولايات المتحدة واستطعنا أن نعرف بعد ماقرأناه حالة الوفود العربية وهي جالسة في هيئة الامم المتحدة ، تشاهد بل تشترك في تمثيل هذه المأساة التاريخية العظيمة وتصورنا الاعضاء يتلفتون تلفت المذعور وينادون ولا مجيب ويسترحمون ولا محب وتصورناهم يخرجون من القاعة بل من الكين واحداً واحدا تشيعهم « لفظات » المتفرجين اليهود وتودعهم ابتسامات الاعضاء الامريكيين الذين دبروا هذه المكيدة العظيمة ، الجريمة الشنعاء بما عرف عنهم من مكر واجرام !

وكنا نتوقع ان تحدث احداث عظيمة في ارجاء العالم العربي والاسلامي بعد صدور قرار التقسيم وبعد « التصريحات » القوية التي فاه بها رجالات البلاد العربية في بغداد ودمشق والقاهرة ولندن ونيويورك وكنا نحمد الله على هذا الايمان العظيم وهذه العزيمة الماضية وتفاءل بعضنا وتشاءم البعض الآخر ! غير ان شيئا من هذا لم يقع :

ولا شك ان هذه التصريحات وهذه المواقف المشهودة التي كان يدلي بها زعماء العرب في نيويورك وفي قاعة هيئة الامم المتحدة لم تخل من اندفاع وقد خرجت عن كونها تصريحات رسمية ! لانها لو كانت كذلك لازاح عنا كابوس الصهيونية منذ زمن طويل هذا من جهة ، اما من الجهة الثانية فان هذه الحكومات التي ينطق بلسانها اعضاؤها في هيئة الامم المتحدة لا تمثل شعوبها تمثيلا « صحيحا » ولا تمثل « الوعي » الذي ينظم البلاد العربية فلو كانت كذلك لاستمع الحاضرون الى تهديداتها في استخدام « القوة » في وقف تقسيم فلسطين ولفكروا كثيرا قبل اصدار حكمهم الجائر غير ان الامريكيين قد ادركوا كما قد ادرك من قبلهم الصهيونيون ان هذه الحكومات العربية التي يمثلها هؤلاء المشتغلون في سوق السياسة العربية لها من المصالح المركزة وبينها من التنافس والتنازع وعليها من كابوس الاستعمار ما يجعل « تهديداتها » اصطناعاً ، وما يجعل « تمثيلها » مزيفاً وما يجعل عزمها على « وقف » قرار التقسيم جعجعة لا سيما بعد ان اتضح لديهم « موقف » العرب « النهائي » في هيئة الامم المتحدة وقبل التصويت بـ ٢٤ ساعة فقط ! هذا الموقف الذي قد اشارت اليه البرقيات العالمية عرضاً ودسته مبتوراً او الذي لم يذكر مراسل « اليقظة » عنه شيئاً ! هذا الموقف « الضعيف » الذي قد شجع الامريكيين على المضي في تقسيم فلسطين ! هذا الموقف الذي كان الاجدر بزعمائنا العرب ان لا يتخذوه بعد ما ظهر أمامهم حفظ الدولار الامريكي المتزايد على ممثلي الحكومات المختلفة ! هذا الموقف الذي سيجعل هيئة الامم المتحدة تمضي في عملية تقسيم فلسطين غير آبهة بصيحات الشعوب العربية وبدماء المجاهدين من اخواننا الفلسطينيين !

قد رأيت ان اخص « اليقظة » بهذا (المشروع) الاخير الذي قدمته الوفود العربية في ساعتها الاخيرة والذي يقال انه يستند الى (الكتاب الازرق) او الى (مشروع) موريسون ليطلع قراؤها شيئا عن هذه الحكومات العربية المتكاثرة ومبلغ (خدمتها) للقضية العربية وان يدركوا موقفها المستضعف الاخير الذي ادى بالمجرمين الى تمزيق فلسطين . واليك الحل او المشروع المقترح كما اشارت اليه جريدة النيويورك تايمس قالت الجريدة « وقبل ان تجتمع الهيئة العمومية ببضع دقائق اعلن متكلموا العرب انهم قد توصلوا الى وضع حل جديد يتضمن ست نقاط بعد ما بحثوا ذلك في اجتماع استغرق ساعات طويلة .

ويتضمن الحل النقاط الآتية :

١ـ تؤسس في فلسطين دولة فلسطينية مستقلة اتحادية قبل اليوم الاول من شهر آب ١٩٤٨

٢ـ تبنى حكومة فلسطين على اسس اتحادية ومن حكومتين عربية ويهودية

٣ـ تعين حدود المقاطعات (كانتون) بحيث تضم كل مقاطعة اقل عدد ممكن من الاقليات اليهودية او العربية

٤ـ ينتخب سكان فلسطين بالتصويت العام المباشر مجلساً تأسيسيا يقوم بوضع دستور حكومة فلسطين الاتحادية المقبلة على ان يتألف المجلس التأسيسي من جميع العناصر الذين يمثلون مواطنيهم تمثيلا نسبيا

٥ـ يستوحي المجلس التأسيسي عند تعريف شكل حكومة فلسطين وعند ذكر سلطاتها التشريعية والتنفيذية وكذلك عند تعيين خصائص حكومات المقاطعات وعلاقة هذه الحكومات بالحكومة الاتحادية من مبادئ دستور الولايات المتحدة بصورة خاصة ومن تنظيم القوانين المرعية في حكومة الولايات المتحدة الامريكية

٦ـ يحافظ الدستور مع ما يحافظ عليه على الاماكن المقدسة وعليه حرية زيارتها والتعبد فيها كما يحافظ على صيانة حقوق المؤسسات الدينية لجميع الطوائف في فلسطين

هذا هو المشروع المقترح وليستنتج منه القارئ ما يشاء خياله الخصب .

قاتك

مطالعات خفيفة

نبؤة منجم هندي عن نهاية العالم

جاء من اولايد في استراليا ان منجما هنديا يدعى (احمر غاناسنك) قال انه قبل حلول سنة ٢٠٠٠ للميلاد سيظهر نجم مذنب يمس ذنبه الارض فيدمرها تدميراً لم تفعل مثله جميع الحروب التي اتاها البشر وبه تكون نهاية العالم ويزعم هذا المنجم انه يبلغ من العمر ١٠٤ سنوات والغريب في امره ان رئيس مرصد الحكومة الاسترالية المستر جورج دودبل يميل الى تصديقه ويصفه بأنه رجل عجيب الحدس صادق التكهن بحوادث المستقبل لدرجة تستدعي الذهول وقد ايد المستر دودبل هذا بأن النبوة التي افضى بها المتكهن احمر غاناسنك عن ظهور مذنب يلتمع ضوءه في جنوبي السماء قد حدثت فعلا وقد تنبأ المتكهن المذكور بأن سبعاً من الكلف الشمسية احداها وهي المركزية منحرفة الشكل ستظهر للعيان في القطاع الجنوبي للسماء في منطقة استراليا يوم عيد الميلاد وقد قال ايضا بأن الناس في بريطانيا قد ضحكوا عليه عندما تنبأ في سنة ١٨٨٢ بأن مذنبا كبيرا سوف يظهر خلال ستة اشهر فلما تحققت كهانته انتحر الكثيرون ممن ضحكوا عليه .

تتمة عداء اليهود للعرب

وطدوا العزم على الدفاع عن انفسهم والذود عن مقدراتهم ومقدساتهم بكل مايملكون من حول وقوة .

ولقد ارتكبت امريكا بموقفها العدائي من العرب خطئين كبيرين اولهما انها جلبت على نفسها نقمة العرب واثارت عندها عداءهم وخصومتهم مع انها احوج الى كسب ودهم منها الى صداقة اليهود ذلك لان العرب يشغلون هذا الحيز الحساس من الشرق الاوسط حيث تتدفق منابع البترول التي حصلت اخيراً على امتيازات مهمة فيها وحيث يتوقف استثمارها ونقل منتوجها عبر البلاد العربية على صداقة العرب ومسالمتهم .

وثانيهما هو انها بتأييدها مشروع التقسيم ووقوفها الى جانب روسيا في ذلك عملت على تنفيذ سياسة وسيار وتطبيق خططها السياسية في في الشرق الاوسط ويظهر من ذلك ان امريكا لم تعتبر حتى الآن بالسياسة التي انتهجتها روسيا نحو الدول الصغيرة بالخطط التي وضعتها للسيطرة عليها فسمحت لها باطلاق يدها في شؤون الشرق الاوسط .

لقد كان الروس يحلمون من عهد بعيد بالنفوذ الى الشرق الاوسط غير كل محاولاتهم في هذا السبيل ذهبت ادراج الرياح وباءت بالفشل الذريع والمرة الاولى في التاريخ تفتح لهم امريكا عن طريق فلسطين ايسر السبل الى تحقيق اهدافهم وتعني الوصول الى شواطئ البحر الابيض المتوسط والوصول الى المياه الحارة وسترى كيف ان روسيا ستبادر بارسال ماعونها لنقل الاسلحة والمهمات الحربية الى تل ابيب لتقوية اليهود وشد ازرهم ضد العرب

وهكذا جلبت امريكا عليها مقت العرب وضيقتهم بحيث اصبحوا يعتبرونها رقم ١ على العكس من الانكليز الذين استطاعوا بدهائهم وتفاقم السياسي وبوقوفهم موقف الحايد عن مشروع التقسيم وامتناعهم عن التصويت عليه كسبوا ود العرب حتى اصبحت عدوتهم بالامس صديقتهم اليوم

ومن المؤكد ان الامريكان لم يخطر على بالهم ان يسبب إقرار مشروع التقسيم مثل هذه المشاكل وكانوا يظنون من الامور السهلة البسيطة حتى انفضح لهم اخيراً ما دبروه وسوء تقديرهم وانهم سيواجهون بسببه مشاكل كثيرة وسيكلفهم تأييدهم لهذا المشروع ثمناً غالياً

ولقد ادركت هيئة الامم المتحدة التي اخذت على عاتقها صيانة الامن والسلام العالمي ان تنفيذ مشروع التقسيم المبني على الظلم والجور سيؤدي الى حرب عالمية عامة يكتوي بنارها سائر سكان العالم فهي لذلك في حيرة من امرها وها هي على وشك احالة المشكلة على مجلس الامن وسترى ما سيكون من امرها وهكذا انصرم اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين هم غالبا من اليهود ولهم في فلسطين ثروات طائلة ورؤوس اموال كبيرة فيها في هذه الحرب الضروس

واليوم يهب العرب والمسلمون في جميع اقطار العالم ويتنادون لحمل السلاح للدفاع عن فلسطين البلد العربي والاسلامي المقدس وهكذا تصبح فلسطين ارض الميعاد والبلد الذي حل بنو اسرائيل في الهاربين سنة دون الوصول اليها تصبح اليوم ميدانا للحروب والمعارك وعاملا من عوامل تهديد السلام في العالم

تتمة المقال الافتتاحي

فاجابوني حذرا من ان تقل سرقات اهل الافران . وليس حال السكر بخير من حال الخبز فقد مضى على الحرب ثلاثة اعوام تمتعت الامم بالسكر الابيض الجيد وبسعر رخيص الا العراق فانه لايزال يوزع على الافراد سكرا قذرا اسوداً مضرا بالصحة وبسعر مرتفع . وان الانسان ليعجب اشد العجب على هذا التصرف الغريب الشركات والمؤسسات الاجنبية وتجار في سر خضوع الحكومة لهذا الاحتكار الغريب .

— داء الرشوة —

وقد ازدادت الرشوة بين الموظفين واصبحت في بعض دوائر الدولة امرا مألوفا وتكاد تؤخذ علنا بشكل جعل احقاق الحق وقضاء المصالح موقوفا في كثير من الاحوال على القدرة على الدفع وتتضح مدى الخطورة لدى حضراتكم على المصالح العامة متى استعرضتم السلطات الواسعة التي يمارسها بعض الموظفين من التحكم بمقدرات الافراد في حبس وتوقيف ومنع بعض الناس من التمتع بحقوقهم الطبيعية والقانونية والدستورية طبقا لقوانين العشائر ونظم الري والزراعة والتموين . وبالرغم من وعد الحكومة اعتزامها على اصلاح جهاز الدولة ورفع كفاءة الموظفين فان ذلك العزم بقي نية مجردة اما فصل بعض صغار الموظفين من بعض دوائر الدولة فلا يمكن ان يدعى عملا من اعمال الاصلاح خاصة ان بعضهم بريء والبعض الاخر ماخوذ بجريرة غيره وماهي فائدة الحاكم اذا كان المختلس والمرتشي والمتلاعب في ارزاق الناس والمتاجر بمصالح الامة تكتفي الحكومة بفصله ولا يزال الا كثرون يتمتعون بوظائفهم . ان معالجة داء الرشوة بنظري يتوقف على تحسين الوضع الاقتصادي للموظفين لا بتزييد رواتبهم ولا باعطائهم مخصصات غلاء المعيشة ولا بمنحهم المنح السنوية بل بتجهيزهم بالمواد الضرورية باسعار مناسبة وذلك بانشاء مجلس تموين للموظفين يقوم بالاستيراد لحسابهم الخاص وتوزيع المواد الضرورية عليهم وتهيئة المساكن لهم وانقاذهم من جشع التجار وفوضى السوق وليس هذا الامر في الصعوبة الى الحد الذي يتصوره البعض فان كان من يرغب رغبة صادقة في اسداء امثال هذه الخدمات لا تقف امامه صعوبة الا وذللها بالصبر والمثابرة وبعد ان تم انجاز هذه الامور تستطيع الحكومة انذ الضرب على ايدي المرتشين من الموظفين لا بفصلهم من وظائفهم فقط بل بزجهم في اعماق السجون .

— مطاردة القوميين —

تقول الحكومة في خطاب العرش انها جادة في مطاردة الاشخاص الذين يقومون بنشر الدعاية للمبادئ الهدامة هذا حسن ولكن الحكومة لم تكتف كذلك عن مطاردة الوطنيين والقوميين والحد من نشاطهم المعاكس لنشاط ذوي المبادئ الهدامة .

اجل ايها السادة اني اعلن من هذا المنبر وليسمعني ابناء العروبة جميعاً بان القوميين في العراق يعانون جميع ضروب الاضطهاد والملاحقة في انفسهم وارزاقهم وحرياتهم وهاهي صحفهم تعطل لاوهى الاسباب ويزج مدراؤها المسؤولون في التوقيف مدة طويلة بتهم زائفة فندها الشعراء والادباء ولم يخف زيفها حتى عن الاميين من الناس ولا اريد ان اتعرض الى القضاء العراقي بسوء ولكن سلوك بعض الحكام في القضايا السياسية امر مدعاة للنقد والتجريح والاستياء . لا اريد ان استدر عطف الحكومة على القوميين لان هؤلاء قد وطدوا العزم وصدقوا النية في خدمة وطنهم الصغير والوطن الكبير خدمة صادقة الى ان ينال الحرية والسيادة والاستقلال ولكن اردت ان اقول ان الحكومة لم تطارد ذوي المبادئ الهدامة فقط بل طاردت القوميين والوطنيين الاحرار .

— مطاردة الصحافة —

اجل ان الحكومة قد عطلت صحف الاحزاب والصحف غير الحزبية ايضا بتهم اقل ما يقال فيها انها لا تستوجب كل هذا العقاب حتى لو قبلنا بوجهة نظر الحكومة بينما هناك بعض الجرائد اتهمت مذهبا محترما من مذاهب الامم الاسلامية المجاورة بكلمات غير لائقة سكتت الحكومة عنها ولم تلفت نظرها الى مافي ذلك من خطر على البلاد العربية باجمعها خاصة في مثل هذه الظروف التي تحتاج فيها الى التكاتف والتفاهم وهناك جريدة انكليزية هي جريدة العراق تايمس تلك الصحيفة الصفراء والحية الرقطاء التي وصفت اولادي واولادكم بانهم رعاع عندما قاموا بمظاهرة سلمية لابداء شعورهم نحو فلسطين العزيزة وقد سكتت الحكومة عنها الى ان قامت قائمة الصحافة العراقية والاحزاب والناس جميعا عندئذ تحركت الحكومة وقدمت للجريدة المذكورة انذارا بسيطا مؤدبا متواضعا منمقا بينما كان يجب ان تنال اقصى العقاب .

— شؤون البلديات —

لقد تطرق خطاب العرش الى شؤون البلديات فاشار الى ان الحكومة تبذل عناية خاصة في تحسين امورها ولكننا لم نلمس اثرا لهذا بل نجد ان امور البلديات لاتزال تسير نحو التقهقر فالانتخابات لعضوية المجالس البلدية اتخذت صيغة التعيين وأصبح اعضاء البلديات موظفين اعتياديين واقل شأنا من الموظفين وانعدم تمثيل الهيئات البلدية لابناء الشعب ولقد كان من جراء هذا وغيره ان اصبحت المدن العراقية وحتى العاصمة مزابل وجيفا واقذار ومستنقعات

— يجب ان تكون انتخابات البلديات حرة —

ايها السادة : ان الشعب هو الذي يجب ان يأخذ رأيه فيمن يولي مناصب رئاسة البلديات وعضويتها اذ ان السكان يدفعون من الضرائب المباشرة وغير المباشرة الى البلديات مايزيد عن القدر الذي يدفعونه الى الخزينة العامة وان القواعد الدستورية والاصول الديمقراطية تقضي بان يكون لدافع الضريبة حق محاسبة من يتولى جمع هذه الضريبة وصرفها واخذ رأيه في اسناد هذه المناصب الى من يرتضيه لذلك اقول ان امثال هذه المناصب يجب ان تكون بالانتخابات الحرة لا بالتعيين ويجب ان لا يقل اعضاء مجلس بلدية بغداد عن خمسين عضوا بدلا من الثمانية الذين يوعز بتعيينهم وزير الداخلية من الذين انقضى دور نشاطهم — مع احترامي لاشخاصهم — ومن الذين يتنازلون بسهولة عن صلاحياتهم لوزير الداخلية او لمن ينتدبه فيتصرفون بميزانية ضخمة يساهم فيها جميع سكان العاصمة ولا يعلمون شيئا عن ابواب صرفها لذلك اصبح دافع الضريبة يدفعها وهو مشمئز لانه يجد نفسه يعيش في مدينة مهملة قذرة . وهناك ضريبة تستأديها أمانة العاصمة هي ضريبة الحراسة التي شرعت لتكون بمثابة تأمين اجتماعي لاموال الناس يدفعها الفرد لقاء ضمان مايسرق من امواله من قبل متعهد . اما الان فقد اصبحت هذه الضريبة ايراداً مجردا للبلدية تستقطعها من افواه الناس لتبليط بعض الطرق التي ترغب هي في تبليطها لاسباب خاصة بينما الناس يتذمرون من عدم تبليط طرق المحلات المزدحمة . يتبع

تتمة كيف جرت المناقشة

ببصره الى مقاعد المستمعين التي كان اليهود يشغلونها وصاح (اني اشجب قرار التقسيم لانه لن يجلب لفلسطين غير الدمار والموت) ثم اتجه ببصره ثانية نحو المقاعد المخصصة للهيئات الدبلوماسية والتي كانت خالية الا من الوزير السوري فوجه خطابه الى وزير الخارجية بيفن وقال (ارجو ان تطلب بصورة ودية من الدول العربية ان تحمي حياة المائتين وخمسين الفا من اليهود في بلادها من الاعتداء) ثم قام بعده يهودي اخر وهو المستر بيكتورن من المحافظين الذين يمثلون جامعة كردج فقال انه لم يؤمن قط بالصهيونية السياسية وليس لبريطانيا اي حق بمقتضى صك الانتداب بان تخلق دولة يهودية مستقلة في فلسطين واشد من ذلك استنكارا سماحها للصهيونية بأن تنشئ لنفسها جيشا كالهاغانا .. واعقبه بعد ذلك يهودي آخر هو المستر هـ موريس فقال انه يشجب التقسيم ليس لكونه ظالماً للعرب ، بل لانه لم يعط جميع فلسطين لليهود !..

واعجب من تكلموا بعد ذلك عن مأساة التقسيم اليهودي سيلفرمان الذي كان من الغباوة بحيث انه بالرغم من اعتباره لساناً ناطقا باسم بانريث نهرو في لندن ، اظهر جهله بأن هندوستان داخلة في رابطة الشعوب البريطانية المعبر عنها « بالكومونولث » فقد حمل هذا اليهودي بشدة وحقد على الشعوب الاسلامية وصاح باعلى صوته بأنه لم يكن بين الدول التي صوتت للتقسيم دولة واحدة من بين رابطة الشعوب البريطانية وعندما ذكره احد الاعضاء بان الباكستان قد صوتت ضد التقسيم التفت اليه بحدة وقال سوف اذكر ذلك بعدئذ ، غير ان عضواً اخر لفت نظره بان هندوستان ايضاً صوتت ضد التقسيم التفت اليه وشمر اردانه وقال بلهجة التحدي .. ولكن هندوستان مستقلة وليست عضوة في الكومونولت البريطاني..

فقوبل كلامه هذا بضجة عنيفة من السخرية والاستهزاء جعلته يقبع في جلده خجلا ثم واصل حملته على الباكستان فقال انها صوتت ضد التقسيم بدافع التعصب الديني لانها مسلمة . وتورط هذا اليهودي الاحمق مرة اخرى فقال ماعدا الدول العربية التي هي طرف في الخصومة لم يصوت ضد التقسيم غير كوبا واليونان والظاهر انه لم يكن بين اعضاء البرلمان البريطاني من له من المعلومات عن هذا الحادث مايجعله ينبه هو اليهودي الى ان غير الدول العربية وغير اليونان وكوبا فقد كانت هناك تركيا وايران وافغانستان عارضت التقسيم وعندما تسائل هذا اليهودي ماذا يمكن ان يكون هناك من حل اصلح من التقسيم اجيب من عدة جهات بان هناك نظام الدولة الاتحادية على اساس عدد العناصر اليهودية والعربية الموجوده في فلسطين .. وانه وان كان كل من كريش جونز وبيفن قد اغفلا الاشارة الى الاقتراح المرفوع من الوكالة اليهودية بواسطة الجنرال سمطس لادخال الدولة اليهودية في رابطة الكومونولت البريطاني ، الا ان كثيراً من اعضاء مجلس العموم اليهود طالبو وزيري الخارجية

والمستعمرات بقبول
لمصلحة الامبراطورية
الجنس الابيض ا
الاخرون من التهم
العسكرية (وهم من
الحال) فقد كانت
الحذر من اعطاء
الشرق الاوسط بواس
اليهود في الدولة اليهود
فقد قال الميجر لخ
سيؤدي بلا ريب الى
تحريضات الصهيونية
القلق والاضطراب في
فيه مشابه كل المشابهة
البلشفية سنة ١٩١٨ وان
الذين يدفعون الص
دوما هي السيطرة الا
فلسطين وما جاورها
التي برعوا في اخفائها
بستارات مختلفة ، ولهذا
من التقسيم عواقب
يتوقعه المتخوفون من
بين العرب واليهود ، وا
الحاضر هو صراع بين مصا
ومصالح سياسية من انو
من انواع المنازعات
اما حزب الاحرار
يترأسه لورد سايمون
مظاهرا لليهود اذ تكلم
كليمنت دافيس وقال (
مقيدة تجاه اليهود بعهد
تكون فخورة بالايفاء
به ! لقد فتحنا امامهم
والمجالات وقد جلبوا
من المنافع ولقد كنا اول
بان ينشئ لهم وطنا في فلسـ
جميع ما بطاقتنا من الجهد
انتدابنا على فلسطين ضامـ
الوطن) وقد كانت علا
والامتعاض تبدو على
هذا الكلام وعندما جاء
الى القول بان على الجيش البـ
يترك فلسطين بشكل يليق
عظيمة ـ والظاهر انه
من هذا التعبير هو قيام الجيش
بتسليم اليهود قسمهم والعر
الاخر بنفسه ـ لو حظت
امارات الامتعاض جلية
وقد افصح عن ذلك عـ
للمناقشة وقال انه غير
اية ضحايا من الجيش البريـ
الان !.. ولو كنا مستعدين
ذهبنا الى هيئة الامم المتحدة
كان هناك من بين النواب
سلك مسلكا يجعله اقرب
من اعضاء اللجنة العربية
انتقاد التقسيم فقد نهض
تي رايد ووصف التقسيم
سخيفة .. فقد ترك
الجبلية الفقراء التي لا يمكن
فيها دولة وقال هذا اجرام
اهذا هو كل من ما استطاع
الضمير العالمي في منظمة الامم
هذا التمزيق الاخرق السخيف
كان بارزاً اختفاء المستر
حضوره الجلسة حيث
لايريد ان يورط نفسه في
امامه معركة حامية من
واليهود لهم ثقلهم في تلك
وقد تولى المستر ايدن
بشبابه وكلما استطاع
ان يطلب من الحكومة
فلسطين باقرب وقت
كلفة ..